ليلة مظلمة خفت عقربا او شوكة تؤذيك فلا باس ان تسجد على كمك اذا كان من قطن او كتان او كان
بجبهتك دمل فاحفر حفيرة فاذا سجدت جعلت الدمل فيها وان كانت بجبهتك علة لا تقدر على السجود
من اجلها فاسجد على قرنك الايمن من جبهتك فان لم تقدر عليه فاسجد على قرنك الايسر من جبهتك
فان لم تقدر عليه فاسجد على ظهر كفك فان لم تقدر عليه فاسجد على ذقنك لقول الله عز وجل ان الذين
اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا الى قوله تعالى ويزيدهم خشوعا ولا
باس بالقيام ووضع الكفين والركبتين والابهامين على غير الارض وترغم بانفك ويجزيك
في وضع الجبهة من قصاص الشعر الى الحاجبين مقدار درهم ويكون سجودك كما يتخوى البعير الضامر
عند بروكه تكون شبه المعلق لا يكون شيء من جسدك على شيء منه ۝ وسال المعلى بن خنيس ابا عبد الله
عليه السلم عن الصلوة على القفر والقير فقال لا باس ۝ وسال الحسن بن محبوب ابا الحسن عليه
السلم عن الجص يوقد عليه بالعذرة وعظام الموتى ثم يجصص به المسجد ايسجد عليه فكتب اليه
بخطه عليه السلم ان الماء والنار قد طهراه ۝ وسال داود بن ابي يزيد ابا الحسن الثالث
عليه السلم عن القراطيس والكواغذ المكتوبة عليها هل يجوز عليها السجود فكتب يجوز وسال
علي بن يقطين ابا الحسن الاول عن الرجل يسجد على المسح والبساط فقال لا باس به اذا كان في حال
التقية ولا باس بالسجود على الثياب في حال التقية ۝ وسئل معوية بن عمار ابا عبد الله عليه السلم
عن الصلوة على القار فقال لا باس به ۝ وروى زرارة عن احدهما انه قال قلت له الرجل يسجد
وعليه قلنسوة او عمامة فقال اذا مس شيء من جبهته الارض فيما بين حاجبيه وقصاص شعره
فقد اجزا عنه ۝ وقال يونس بن يعقوب رايت ابا عبد الله عليه السلم يسوي الحصا في موضع سجوده
بين السجدتين ۝ وروى علي بن بجيل انه قال رايت جعفر بن محمد عليه السلم كلما سجد فرفع راسه اخذ الحصا
من جبهته فوضعه على الارض وروى عمار الساباطي ابا عبد الله عليه السلم انه قال ما بين
قصاص الشعر الى طرف انفه مسجد فما اصاب الارض منه فقد اجزاه وروى زرارة
عنه غير ذلك ۝ وسال رجل الصادق عليه السلم عن المكان يكون فيه الغبار فانفخه اذا اراد
السجود فقال لا باس وفي رسالة ابي رضي الله عنه الي ولا تنفخ في موضع سجودك فاذا اردت النفخ فليكن
قبل دخولك في الصلوة ۝ وروي عن الصادق عليه السلم انه قال انما يكره ذلك خشية ان يؤذي

من الى جانبه ويكره ان يمسح الرجل التراب عن جبهته وهو في الصلوة ويكره ان يتركه بعدما صلى
فان مسح التراب من جبهته وهو في الصلوة فلا شيء عليه لورود الرخصة فيه

باب

علة النهي عن السجود على الماكول والملبوس دون الارض وما انبتت من سواهما ۝ قال هشام بن الحكم
لابي عبد الله عليه السلم اخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز قال السجود لا يجوز الا
على الارض او على ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس فقال له جعلت فداك وما العلة في ذلك
قال لان السجود خضوع لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون على ما يوكل وما يلبس لان ابناء الدنيا
عبيد ما ياكلون ويلبسون والساجد في سجوده في عبادة الله عز وجل فلا ينبغي ان يضع جبهته
في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها والسجود على الارض افضل لانه ابلغ
في التواضع والخضوع لله عز وجل

باب القبلة

۝ قال الصادق عليه السلم ان الله
تبارك وتعالى جعل الكعبة قبلة لاهل المسجد وجعل المسجد قبلة لاهل الحرم وجعل
الحرم قبلة لاهل الدنيا ۝ وسال المفضل بن عمر ابا عبد الله عليه السلم عن التحريف لاصحابنا ذات
اليسار عن القبلة وعن السبب فيه فقال ان الحجر الاسود لما انزل به من الجنة ووضع في موضعه
جعل انصاب الحرم من حيث لحقه النور نور الحجر فهو عن يمين الكعبة اربعة اميال وعن يسارها
ثمانية اميال كله اثنى عشر ميلا فاذا انحرف الانسان ذات اليمين خرج عن حد القبلة لقلة انصاب
الحرم واذا انحرف الانسان ذات اليسار لم يكن خارجا عن حد القبلة ومن كان في المسجد الحرام صلى
الى الكعبة الى اي جوانبها شاء ومن صلى في الكعبة صلى الى اي جوانبها شاء وافضل ذلك ان يقف
بين العمودين على البلاطة الحمراء ويستقبل الركن الذي فيه الحجر الاسود ومن كان فوق الكعبة
وحضرت الصلوة اضطجع واومى براسه الى البيت المعمور ومن كان فوق ابي قبيس استقبل القبلة و
صلى فان الكعبة قبلة ما فوقها الى السماء وصلى رسول الله صلى الله عليه واله الى البيت المقدس
بعد النبوة ثلث عشر سنة بمكة وتسعة عشر شهرا بالمدينة ثم عيرته اليهود فقالوا انك تابع لقبلتنا
فاغتم لذلك غما شديدا فلما كان في بعض الليل خرج عليه السلم يقلب وجهه في السماء فلما
اصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين جاءه جبرئيل عليه السلم فقال له قد نرى تقلب
وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام الاية ثم اخذ بيد

Copyright © King Saud University